مسألة .

فإنْ سمّـَيتَ رجلاً ب صحراء ونسبتَ إليه قلت صَحْراويّ فأبدلت الهمزةَ واواً فإنْ رخّـَمته بعد النّـَسب على مَنْ قال يا حارُ قلت يا صحراءُ فأبدلت الواو همزةً فهذه الهمزةُ مُبْدَلةٌ من واوٍ مبْدَلةٍ من هَمْزَةٍ مُبْدَلةٍ من ألفٍ .

فصل .

وأمّـَا إبدالُ الهمزةِ من الهاء فقد جاءَ ذلك في حروفٍ ليستْ بالكثيرة والوَجْهُ في إبْدالها أنّـَ مَخْرَجَيْهما مُتقاربان إلاّـَ أنّـَ الهاءَ خفيّةٌ والهمزةَ أبْيَنُ منها فأُبْدِلَ الخَفيّـُ من البَيّـِن فمن ذلك ماء والأصلُ فيه مَوَهٌ لقولك في جمعِه أمْوَاه ومِياه وماهتِ الركيّـَةُ تَمُوهُ فقد رأيتَ لامَ الكلمةِ كيفَ ظهرتْ هاءً في التّـَصريف فأبْدَلوها همزةً والواو ألفاً وقد جاءت في الجمع أمْوَاء على الشّـذوذ